



237

٨١١ر٤
د. د. في

ديوان ابن الفارض ، لابن الفارض ، عمر بن علي
- ٦٢٢ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري
تقديرا .

٤٠ ق ١٤ ص ١٦ × ٢٢ سم

نسخة جيدة ، ضالمة الآخر ، خطها نسخ
معتاد . طبع مرات آخرها سنة ١٩٢٣ م .

٢٤٠٢

الاملام ٢١٦:٥ حين عبدالوهاب : ١٧٦

١- الشعر العربي ، العصر المباسي الثاني
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

ف

٣١١٥٦٤

٢١٦٤/٩١٥



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
٤٠٢ ٧ ٤٠٢ في ١٥٦٤

الرقم:	٤٠٢ ٧ ٤٠٢
الرجوع:	ديوانه ابي الفارص
المؤلف:	ابن الفارص، عمريه علي
تاريخ النسخ:	١٥٦٤ هـ
اسم المصنف:	فهد كاه
عدد الأوراق:	٤٠٢
ملاحظات:	

الكامل
القوم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين علي
المجد لله الذي اختص حبيبه الاسني بمقام قاب
قوسين او ادني وقرن اسمه الشريف باعظم اسمائه
الحسني واشهد ان لا اله الا الله ولي عبادة جميع
عبادة واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه خليله
صلي الله عليه وعلي اله صلاة تنشر نفعاتها علي ارحم
الطاهر وتسبغ نفعها عليهم باطنة وظاهرة وسلم
تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الي روضاتهم الطيبة
المباركة **قال** الفقير المعترف بدينه المعترف من نهر عطاء
ربه علي بسط الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض الرازي
كرم ربه الفايض عفا الله عن خطايه وعنده وتدا
ركه برحمة من عنده نظري نسخ من ديوان شيخنا
قدس الله سره وشرح صدره بالنظر اليه **وسم** **فرايت**
الناس جهلا اكلامه وما عرفوه واشبه عليهم شي

الشرفا واصحابه الخلقا وعلي اخوانه من الانبياء
ومن اتبعه من الاولياء

مكتبة المخطوطات
الاسلامية في القاهرة

الشيخ

من جناسه فصحفه واخر جوده بذلك عن اصله ولم يرد
الي اهله **فاستخر** الله تعالى واسعدت به علي تخريره هذه
النسخة المباركة وسكنت فيها بكلامه مسالكه معتد
في ذلك علي نسخة عندي من اثره محرره وصحفها وحررها
وصححها من التحريف والتعريف مطهرة ثلقتها من
ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما عند
في مقعد صدق وحبذا ذلك المتعد وقرآن عليه ما
فيها قرآن تصحيح وحفظ وسمعته يوردها باعذب
لفظ واخبرني انه قرأه وسمعه كذلك علي الشيخ والده
ولم يفته سوي قصيدة واحدة كان نظمها في حال
التجريد بالحجاز ياودية مكة وحبالها وكان اهل مكة
يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها في الاسفار
علي المداذن ولم ترد في نسخة من ديوانه لانه كان
نظمها بالحجاز والديوان املا بالفاهر عند مقامه

من

بها بعد التبرع قال ولده رحمه الله ولي اطلبها من شين
غامما ولم اجدها عنده احد من اصحاب الشيخ ولم اذكر منها
سوى هذا البيت ابرق بدام من جانب الغول اصح
امر ارتفعت عن وجه ليلى اليراقع وعهد الي ولده رحمه
الله ان اجتهد في طلبها وان اجمع شملها باخواتها
في ديوان ادبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد فلم
ارها في انشاء ولا سمعتها في انشاء ولي اطلبها اربع
سنة وقد استنيت في التذليل علي هذا البيت ستة
حسنة وطرقت بحير ابيات قصايد والتمت منها
الحسني من حسن مقاصده والمسؤل من فتوة من وقف
علي هذا التذليل ان يسبل عليه ديل ستره الجميل فمن
اين لي بمثل ذلك النظر البديع وهل الضالع شأوا
لضليع فتشيل الله المسامحة وان يرشدنا في محبته
الي الاتقاس الصالح ومحمد الله ما خرج هذا التذليل

عن

عن اصل البيت المصون وانلوا عند سماعه بالبيت قومي
يعلمون وقد اثبت قصيدته في هذه النسخة بعد قصايد
الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخيرة وان كانت في السبق
اوله لتكون لاختواتها خنا ما وعلي قلب سامعها بردا
وسلاما ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة التي
كانت من الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب
رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها عن ربوعها
واثبتها بعد ذلك السبب في اخر الديوان المنقوب واخبرني
ولده رحمه الله انه قابل نسخته المشار اليها علي نسخة
كانت عنده بخط الشيخ رضي الله عنه وان بن الشيخ
الشيوخ استعارها منه وحلف له انه يعيدها اليه ولم
يردها بعد ذلك عليه واخبرني الشيخ ابو القاسم المنقولي
في بضع عشر ثلثين وسبعماية ان النسخة المذكورة
موجودة عنده الان وهي معه بالقاهرة وانها

انتقلت اليه من اسلافه وانتقلت الي اسلافه من التبج ^{من}
بن ابي المنصور وروى في انه ^{بحضرته} وسافر الي منفطوط
ولم يحضرها وبلغني ان المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكور
وله فيها صورة مشهورة وقد صارت هذه النسبة لها
ثالثه وصحبتها وارثه والله الموفق للسداد والهدى
الي سبيل الرشاد واودعت في صدرها اسرار
من كراماته المشهورة وحسن شكله الذي خلقه الله
في اجمل صور ومن تأمل معاني كلامه دلت معرفته
علي مقامه ومن اختصه الله بمحبته وانسه يعرفه
المحب من جنسه وقد جعل الله المحبين خزائن
اسرار المصونة ومعادن بحبهم ومحبونه فمن
ذلك ما اخبرني ولده به قال كان الشيخ رضي الله
عنه معتدلا القامة وجهه جميل ونور وبهجة
العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدمه علي

الارض

الارض ولم اجد في العرب ولا في العجم مثله حسن شكله
وانا شبه الناس به في الصورة وكان عليه نور وخبر
وجلاله وهيبه وكا اذا حضر في مجلس يظهر علي ذلك
المجلس سكون وهيبه ورايت جماعة من مشايخ الفقهاء
والفقراء وكابر الامراء والوزراء والقضاة وروس الناس
يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه
والانضاع واذا احاط به كانهم ضاحكون ملكا
عظيما وادامشي في المدينة يردح الناس عليه يلتصقون
صحة البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن
احد من ذلك بل يصافحه وكانت راحة طيبة وثيابه
حسنة وكان يتفق علي من يرد عليه تفقه متسعة
ويعطي من يده عطا جزيلا ولم يكن يتكبر في تحصيل
شي من الدني ولا يقبل من احد شيئا ^{بعز} اليه السلطان
الملك الكامل الف دينار فردها وسياتي ذكر ذلك

قال رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت
في اول تجريدني استاذن والدي واطلع الي وادي
المستضعفين الجبل المطبق المقطب وادي فيه واقيم
في هذه السياحه ليلا ونهارا ثم اعود الي والدي لاجل
بهم ومرعات قلبه وكان والدي يومئذ خليفة
الحكم العزيز بالقاهره ومصر وكان من اكابر اهل العلم
والعمل فيجد سرورا برؤيائي اليه ويلزمني بالجلوس
معه في مواسم الحكم ومدارس العلم ثم اشاق
الي التجريد واستاذنه واعود الي السياحه وما جرت
انفرادكم بعد مرة الي ان سبل والدي ان يكون
قاضي القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس
وانقطع الي الله تعالى في جامع الازهر الي ان توفي
رحمه الله تعا فعاودت التجريد والسياحه وسلوك
طريق فلم يفتح علي شي فحضته من السياحه يوما الي

المدينه

المدينه ودخلت المدرسه السيوفيه فوجدت رجلا
شبيها بقالا علي باب المدرسه يتوضا وضوا غير مرتب
غسل يديه ثم غسل رجله ثم مسح براسه ثم غسل
وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن في دار السلام
علي باب المدرسه بين فقها المسلمين وانت تتوضا
وصوما خارجا عن الترتيب الشرعي ونظر الي وقال يا
عمر ما يفتح الله عليك بمصر وانما يفتح عليك بالحجاز في
مكة شرفها الله تعا فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح
فعلت ان الرجل من اولياء الله تعا وانه يستتر با
لمعيشة واظهار الجهل بترتيب الوضوء فجلست بين
يديه وقلت له يا سيدي وابن انا ومكة ولا اجد
ركبا ولا رفقة في غير اشهر الحج فنظر الي واثار وقال
هذه مكة امامك فنظرت معه فرايت مكة شرفها
الله فتركته وطلبته فلم يبرح امامي الي ان دخلها

195

المدينه

في الوقت وجاني الفتح حين دخلتها وترادى علي ولم يقطع
قلت الي هذا الفتح اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية يقول
يا سيدي روح بملكه وروحي **هـ** شاديا ان رغبت في سعادتي
كان فيها انسي ومع اني **هـ** ومقام المقام والفتح بادني
قال رضي الله عنه ثم شرعت في السباحة باوديتها
وجالها وكنت استانس فيها بالوحش ليللا ونهارا والي
ذلك اشار بقوله

وحبني جبيل وصل معاشر **هـ** وجيني ما عشت قطع عشريني
وابعدني عن اربعي بعد اربع **هـ** شبابي وعقلي وارتباجي وصحتي
فليعدوا طاني سكنون الي الفلا **هـ** وبالوحش انسي من الوحش انسي
قال رضي الله عنه واقمت بواد كان بينه وبين مكة
عشرة ايام للراكب المجد وكنت اني منه واحلي في
الحرم الصلوات الخمس ومع سبع عظيم الخلق
يصحبني في ذهابي وابائي ويخرج لي كما ينح الجمل

ويقول

ويقول لي يا سيدي اركب فماركته قط وتحدث
جماعة في تجهيز مركوب يكون عندي في البرية فظهر
لهم سبع عند باب الحرم الشريف وسمعوا قوله يا سيدي
اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الي
ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت الشيخ البقال يناديني
يا عمر تعالي الي القاهرة واحضر وفاتي فاقبته سرا
فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني
دنانير ذهب وقال جهزني بهذا وافعل كذا وكذا
واعط حمله نعشي الي القراقة كل واحد دينار واتركني
علي الارض في هذه البقعة واشار بيده اليها فلم
تنزل بيني وبين انظر اليها وهي بالقرافة عند محراب السيل
تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مراكح
موسي بسفح جبل المقطب **قال** وانتظر قدوم رجل
يهبط اليكم من الجبل فطلت انت وهو علي سواد نظر صليفل

الله في امره **قال** رضي الله عنه وتوفي رحمه الله
تعالى بحضرة كما اشار وطرحته في البقعة المباركة
كما امرني فهبط الي رجل من الجبل كما يهبط الطا
ير المسرع لمراره عشي علي رجله فعرفته بشخصه
كنت اراه يصنع قفاه في الاسواق فقال يا عمر تقدم
فصل بنا علي الشيخ فتقدمت وصليت اماما ورايت
طيورا خضرا وبيضا صفوا بين السماء والارض
يملون معنا ورايت طائرا منهم اخضر اعظم الخلقة
قد هبط عند رجله فابتلعه وارتفع اليهم وطار
جميعا ولهم رجل بالتسبيح الي ان غابوا عنا **فقال**
لي يا عمر ما سمعت ان ارواح الشهداء في جوف طيور
خضر تسبح في الجنة حيث شات وهم شهداء البيوف
واما شهداء المحبة فاجسادهم وارواحهم في جوف
طيور خضر وهذا الرجل منهم وانا كنت منهم وانما

وقعت

وقعت مني هفوة فطرحته عنهم فانا اصنع قفاه
في الاسواق ندما وتاديبا علي تلك الهفوة **قال**
رضي الله عنه سمر ارتفع الرجل الي الجبل كالطائر
الي ان غاب عني **قال** لي والذي يا محمد وانما حكيت
لك هذا لارغبك في سلوك طرقتنا فلا تذكر
لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتي توفي رحمه
الله تعالى **قلت** وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رضي الله عنه حسب وصيه وصراحه معروف وفي ذلك
قال بعض الفضلاء **قال** بعض الفضلاء
لم يبق صيب حسه الاوقد وخبث عليه زيارة بن الفارض
لاعر وان يقي شره وقبره باق ليوم العرض حتي العارض
وقلت انا
جرب القراقة تحت ديل العارض **وقل** السلام عليك يا بن الفارض
ابرت في نظر السلوك عبا يباه وكشفت عن سر مصون غامض

وشرقت من محراب المحبة والولاية **فرويت** من محراب محيط فأيض
وحكي لي ولده رحمه الله قال رايت الشيخ نائما سلقيا
علي ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله رافعا صوته
صبيرا باصبعيه اليمنى واليسرى واستيقظ من
نومه وهو يقول ذلك كان وهو نائم فاخبرته
بما رايت وسمعت منه فقال يا ولدي رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال يا عمر لمن
تسب فقلت يا رسول الله الي بني سعد قبيلة
حليمه السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا
بل انت مني ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله
اني احفظ نسبي عن ابي وجددي الي بني سعد
فقال لا ما ذا بها صوته بل انت مني ونسبك متصل
بي فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا
باصبعي كما رايت وسمعت **اقول** رايت ولده المشار اليه

واقفا

واقفا واصابع يديه مبسوطة علي ركبته وقال رايت
الشيخ والذي واقفا مثل وقوفي هذا وقال هذا
من الشرف وهذه النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة
الاھلية ونسبة المحبة والتتبع ونسبة المحبة
اشرف من نسبة الابوة وهي التي جعلت بدال الحشي
وسلمان الفارسي وصهيب الرومي من اهل البيت
وابعد عنها ابوطالب ولم يشرف بها ولم تنفعه
نسبة العمومة التي هي اقرب الانساب الاھلية
لما حجت المشيئة الالهية عن الهدية الربانية
ولذلك ابراهيم الخليل تبرأ من ابيه لما تبين انه عدو
لله وقيل لنوح عليه السلام انه ليس من اهل كواكب هذا **اشار**
نسبا اقرب في شرع الهوي **بقوله** بيتنا من نسب من ابوي
اقول ورايت في المنام كاني في الحصة النبوية وكان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الاوليا

شمس الدين نقيب الاشراف مع الجماعة في الحضرة
ولم اعرف غيره منهم بصورته وكان النبي صلى الله
عليه وسلم امر يا ثبات بنبة الشيخ صبيح الجيسي
اليه صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المكنون
الذي يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحما
ضرين ياخذ خطوطهم فلما وصل الي ناولني المكنون
وقال لي اكتب فقلت له انا ما رايت الشيخ صبيح ولا
عاصرتة ولا اعرفه نسبته وانما رايت اولاده وهم
اصحابي فصيح صرخة وجدت لها رعبا عظيما وقال
اكتب كما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يكتب فقلت وكيف امرنا رسول الله ان يكتب
فقال اكتب اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم متصل
النسب بالشيخ صبيح فكتب كما امر رسول الله صلى
عليه وسلم ان يكتب **قال** ولده رحمه الله قال

سمعت

سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر ما سمعت
قصدا تك فقلت يا رسول الله سميتها الواح الجنان
ورواح الجنان فقال لا بل سميتها نظم السلوك فسميتها
بذلك **وقال** رحمه الله قال حضر في مجلس الشيخ
رجل سماه فانسيت اسمه وكان من اكابر علماء زمانه
واستاذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له كم
تشرحها في مجلد فقال في مجلدين فتبسم الشيخ رضي
الله عنه وقال لو شئت لا اشرح من كل بيت منها
بمجلدين **قلت** سمعت الشيخ شمس الدين الايبكي
شيخ الشيوخ بنحافة سعيد السعدا يقول السيد
الشيخ كمال الدين محمد ولد الشيخ رضي الله تعالى
عنه وقد حضر الي زيارته ومعه الشيخ نور الدين
النقشواني وجماعة من اكابر الصوفية يا سيدي

الحمد لله الذي عشت ورايتك وكانني اليوم رايت
سيدي الشيخ شرف الدين والدك وانا علي مذهب
شيخنا صدر الدين في محبة الشيخ واعتقاده والا
شغلا بقصيده نظم السلوك وذكر ابياتها حيث قال
ولولا حجاب الكون قلنت ^{هذا البيت} وانما قباهي احكام المظاهر مسكتي
وشرع يتكلم علي معاني الايات ويقول كان شيخنا
بحضري مجلسه جماعة من العلماء ويتكلم فنون من
العلم وتختتم كلامه بذكر بيت من القصيدة نظم
السلوك ويتكلم عليه بالبحر كلاما غريبا لدينا
لا يفهمه الا صاحب دوق وشوق وكان في ثاني
يوم يقول نلهم في البيت الذي تكلمنا عليه بالا
مس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ هذه
القصيدة وشرحها علي من يفهمها قال الشيخ شمس
الدين الايكلي رحمه الله وكان الشيخ سعيد الفرغاني

قد اقبل

قد اقبل بهمة علي فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين
من شرح القصيدة وعلقه عنده بالبحر ثم بعد ذلك
عربه وعمل شرحه المشهور في مجلدين وهو من
نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله **قلت** وما برحت
المطلب الشيخ المذكور الي ان رايت عند الشيخ كريمة
الدين شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحية فاستفحت
ولقد اجاد رحمه الله **قلت** واخبرني القاضي
جمال الدين بن الشيخ جلال الدين القزويني قاضي
القضاء بالشام المحروسه ثم بالديار المصرية ان
والده حرس الله جلاله وحفظ صفاته شرح
القصيدة في عدة مجلدات **قال** ولده كان الشيخ
رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال داهشا
وبصره شاتحا لا يسمع من يكله ولا يراه فتارة
يكون واقفا وتارة يكون مستلقيا علي قفاه صبي

كما ينبغي الميت وهم عليه عشرة متواصلة واقدوا اكثر
وهو علي هذه الحالة لا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم
ولا يتحرك فهو رضي الله عنه **كما قيل**
تري الحزين صرعي في ياره **كفتية** الكهف لا يدرك البتة
والله لو حلف العشاق انهم **صرعي** من الحب وموتني لما احتسوا
قورا اذا هجروا من بعد وصلوا **ما تروا** ان عاد ما بهونه بعثوا
ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول
كلامه انه بعلي من القصيدة نظم السلوك ما فتح
الله عليه **اقول** طالعت في مجموع فرايت ماصورة
قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض
نور الله مفعده هذه القصيدة الفراء والعريضة الز
هر التي لم ينسج علي صنواها ولا سمع خالط بمثالها
وتكاد تخرج عن طرق البشر الفاظا ومعان وكان
سماها **اولا** انفاس الجنان ونقايس الجنان

بسم الله

ثم سماها **الوايح** الجنان وروايح الجنان ثم راي
علي الله عليه وسلم فقال له اسمها نظم السلوك فسمها
بذلك **وكي** يوثق بهم من صجوة وباطنوه انه لم
يكن نظمها علي حد نظم الشعر بل كان يحصل له
حدوثات يغيب فيها عن حواسه نحو الاسبوع والغرة
فاذا افاق اذلا ما فتح الله عليه منها من الثلاثين
والاربعين والخمسين ثم يدع حتي يعاوده ذلك الحال
ومن تأملها حق التأمل علم ان لها نبأ عظيما
صانها الله عن غير اهلها **الها** فوض امر الوزارة
الي قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت
الاعز قدس الله روحه ونور ضريحه في ايام الملك
المنصور سيف الدين قلاوون الصالح جعله الله
من الشهداء ورقاه الي منازل السعدا وقع في شيخ
الشيخ شمس الدين الاكلي في مجلس حفل بالخانكا

بسم الله

وقال له انت تامر الصوفيه بالاشتغال في نظم السلوك
قصيدة بن الفارض وهو جميل فيها الى الجلول واهانه
بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت
به فعز عقيب ذلك من الوزارة في اواخر الدولة المنصور
بسواله ثم عزله من القضاء في الدولة الاشرفيه وصورة
به وحسن صده ونسب الي سوا الاعتقاد والي انه
وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور في ذلك
من الاختلاق له وكان ذلك لاجل عرض عرض لصا
حب شمس الدين محمد بن السلوك رحمه الله تعالى
وحاشاه من قولة عليه مزور **قال** وما علمت سوا عليه الملايك
لئن اثنت العليا عنه عنايتها فتدبره اثنت عليه الممالك
وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق وكان يرسلني
في الباطن الي من يسعي في خلاصه من الامر ومثا
يخ الفقر او كان اذا اشتد عليه الخفاف **يقول**

اشدني ازمة تنفج **قد** اخذ ليك بالبابي
وبكر ذلك امر ارا فلما من الله عليه بالخلاص من
هذه النكبة وتفرج هذه الكربة حضرة عنده انا
والشيخ سعيد الدين الحارثي الحنبلي المحدث وكان
من اعز اصحابه وسمي بسمته يستغفر الله ويحمده ويشكر
علي حسن العاقبة والسلامه فعرضت له بذكر واقعة
مع الشيخ شمس الدين الايكلي ووقوعه في حقه وحق
شبهنا وانه نسبها الى الجلول وهما بيان منه وقلت
له كيف يتصور ان الشيخ جميل في قصيدته نظم
السلوك الى الجلول وقد نثره عقيدته فيها **بقوله**
فكيف يا سمر الخلق ظل تخلفي تكون اراجيف الضلال تحفني
وهاو حيه وافني الاامين نبينا **بصورته** في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان وحيه اذ بدا **لمهدي** الهدى في صورة بشري
وفي علمه عن حاضره مزينة **بما** هية المري من غير صريفة

يرى ملايحي اليه وغيره . يرى رجلا يرى اليه بصحبة
ولي من أئمة الرؤيتين إشارة . نزهة عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر الدين بمنكر . ولم اعد من حكمي كتاب وسنتي
فقال انا احب الناس في نظم السلوك وحفظ ديوانه
واناشاب وانفعت لحفظه وهذه الابيات كاني
ما سمعتها قط الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني
الآن ما كنت اعتقده من مثل الشيخ من قصيدته الي
الحلول وانا استغفر الله مما جري مني من الكلام في
حقه فقلت له وفي حق الشيخ شمس الدين فقال
نعم وما برحت في قلق من دعايه الي ان حلت بي
هذه المحنة فالله يغفر لي وله وانا تائب الي الله
من الوقوع في حق اهل هذه الطريقة فمنهم اصب
وبالتوسل الي الله ببركاتهم سلمت **ثم** خرج بعد ذلك
وامتدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة واشد

عند

١٣
عند الروضة الشريفة وهو مكشوف الرأس ويكفي هو
والناس معه بكاء شديدا ودعوا علي اعدائه وقرأ
خادم امر الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرا
وهو قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منهم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
ستخلف الذين من قبلهم ولهم من الله دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا
فما تبشروا للناس وعلموا ان الله قد يقبل
دعاهم ولما حضر من الحجاز الشريف وجد اعداء
الذي سلقوه بالالسنة وقد هلك منهم من هلك
عن بيعة ثم فوض اليه القضا وما برح الي ان
قضى فرحمه الله رحمة واسعة وجعل في روضات
الجنات مضاجعه ورايته بعد موته في المنام
ووجهه كالقمر وعليه نور يتلألا وعليه ثياب
زينة وسيله عن ذلك فقال هذا نور العلم

وهذه ثياب الحكم ثم رابته بعد ذلك في المنام
وهو مخطب علي منبر الخطابة في جامع الأزهر وما
حفظته من كلامه وسيعود شعارنا الي ما كان
عليه **وقال** لي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ رضي
الله عنه يقول حصلت مني هفوت فوجدت موا
خذة شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطننا
وظاهر احي كادت روجي تخرج من جسدي فخر
جت هاجما كالهارب من ذنب عظيم فعلمه مطلوب
به وطلعت الي الجبل الملقب وقصدت مولاي
سياحتي واذا بك واستغيت واستغفر فلم ينفع
ما بي فقصدت مدينته مصر ودخلت جامع
عمر بن العاص ووقفت في صحن الجامع خائفا من
عورا وحدثت البكا والنزع والاستغفار
فلم ينفع ما بي فقلت علي حال من عجز لم اجد
مثله قط قبل ذلك فصرت **وقلت**

ولده

من

من الذي ما ساقط ومن له الحسني فقط
سمعت قائلا يقول بين السماء والارض اسمع موتي ولا اري
محمد الهادي الذي عليه جبريل صبط
وحكي لي رحمه الله قال رأت الشيخ رحمه الله
نهض ورقص زمانا طويلا وتواجد وحدا عظيما
وتحدر منه عرق كثير حتي سال تحت قدميه خر
الي الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم يكن
عنده غيري لم تكن حاله وسجد لله تعاضلة
عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي يعني
في بيت لم يفتح علي بمثله وهو هذا
وعلي تقني واصفيه بحسنه يعني الزمان وفيه ما لم يصف
وحكي ايضا رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه
ما شيا في سوق القاهرة فمر علي جماعة من الحر
سية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين
البيتين في الدريبات يقولون **ويغنون**

مولانا سهرنا بنغي منك وصالا صوفي لا تسمع فتعطينا الخيال
فولاي فلم يطرقت ولا شكرا **هـ** ما نحن اذا عندك مولاي ببال
فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة عظيمة
ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص معه
ناس كثير من المارين في الطريق حتي صارت
جولة عظيمة وسماعا عظيما وتواجد الناس الي ان
سقط اكثرهم الي الارض والحراس يكررون ذلك
وجلع الشيخ كلما عليه وري به اليهم وخلع الناس
معه ثيابهم وحمل بنى الناس ولم يبق سوى لبنا
سه واقام في هذه السكك اياما ملقي علي ظهره صبي
كالمت فلما افاق جاء الحراس اليه ومعهم ثيابه
وقدموها بين يديه فلم ياخذها وبدل الناس
لهم فيها اثنا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع
من بيع نصيبه واخذه عنده تبركا **وقال** لي رحمه

الله

الله تعالى كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا في
الشارع الاعظم بالقرب من مسجد بن عثمان **هـ**
وكنت معه وثابحة تنوح وتندب علي ميت في طبقة
والنساء يجاوينها وتقول **هـ هـ هـ**
سبي متي متي حقا **اي** والله متي حقا خفا
فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وعشي عليه
فلما افاق صار يقول ويردد مرارا نفسي متي متي
حقا **اي** والله متي حقا **حقا** **وحكي** لي رحمه الله
قال كان الشيخ جالسا في جامع الازهر علي باب
قاعة الخطابة وعنده جماعة من الامراء والفقراء
وفيه جماعة من مشايخ الاعجام وغيرهم وكما
ذكر واحالا من احوال الديني مثل الطشت خانا
والقراش خانا وغير ذلك يقولون من خمر العجم
فبينما هم يتفادضون في هذا ويقحمون خمر

الجم والمؤذون رفعوا اصواتهم بالاذان جملة
واحدة فقال الشيخ وهن زخر العرب وصرح وتوا
بجد وصرح كل من كان له حاضر حتي كانت لهم في
الجامع حجة عظيمة **وقال** لي رحمه الله قال كان
السلطان المذكور الكامل تغده الله برحمته حب
اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان
يصل الي فن الادب فتذاكر وافي وقت اصعب
القوافي فقال السلطان من اصعبها اليها السا
عنه فمن كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره
فتذاكر واذا لم يمتجاوز احد منهم عشرة ابان
فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتا
وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضي
شرف الدين كاتب سره انا احفظ فيها مائة
وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان

يا شرف

يا شرف جمعت في خزانتني اكثر واو من الشعر في
الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية فلم
اجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم فانشدني هذه
الابيات التي ذكرتها فانشدته قصيدة الشيخ التي مطلعها
سابق الاضغان يطوي البيوطي منوع عرج علي كنان طي
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثالها
وهذا نفس محب فقال هذا نظم شرف الدين بن
الفارض فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان
صبا ورابطة وفي هذا الزمان حضر الي القاهرة
وهو الآن مقيم بالجامع الازهر في قاعة الخطابه
فقال خذ من الف دينار وتوجه الي عنده وقل لعمنا
ولدي محمد يسلم عليك ويسئلك ان تقبل هذه
منه برسم الفقرا الواردين عليك فاذا قبلها
فاسئله الحضور الي عندنا ليناخذ حظنا منه

من بركته فقال مولانا السلطان يعطيني من هذا
فاني لا استطيع ان اخاطبه فيه وان خاطبته لا
جلد مولانا السلطان فانه لا ياخذ الذهب ولا
يخضر ولا اقد ويعد ذلك احضر اليه خيامه
فقال لا بد من ذلك فاخذ الذهب وتركه
مع اثنين من صحبته وقصد مكان الشيخ فوجد
واقفا على الباب ينتظرون فابتدأ بالكلام وقال يا
شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان
رد الذهب ولا ترجع تحبيني الي سنة فخرج
وقال للسلطان وددت ان تارق الدنيا ولا افا
رق روية الشيخ سنة فقال السلطان مثل هذا
الشيخ يكون في رطاني ولا ازره لا بد من زيارته
ورؤيته فنزل السلطان في الليل الى المدينة مستخفا
هو وفخر الدين قباله جامع الازهر ودخل الي

الجامع

الجامع بعد العشاء ومعه جماعة من الامراء الخواص
عنده ووقفوا على باب قاعة الخطابة التي بجوار
المنبر فخرج الشيخ من الباب واقام بالمنار ثم رجع
فخرج من الباب الاخر الذي بظاهر الجامع ولم
يجتمع به وسافر الي ثغر الاسكندرية واقام بها
لنار ثم رجع الي الجامع الازهر وبلغ السلطان
حضره وانه متوعدك فارسل اليه مع فخر الدين
عثمان يستاذنه ان يجهر له فريحا عند قبر والدته
بقبة الشانعي فلم ياذن له بذلك ثم لما نصل من
ذلك التوعدك وعافاه الله منه حضر الي عندي في
مسجدي على نية الزيارة للقاضي امين الدين
الرقاقي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ تلقاه
من والده فانه كان من اصحاب الشيخ وحضر
معه جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين

ابراهيم بن الاسيوطي امام السلطان وابن الشيخ
نقاي الدين بن الشيخ جمال الدين ابراهيم فحكي
لنا والده حكي عن جده انه قال مشيت مع الشيخ
شرف الدين من جامع الازهر الى باب زويلة و
حكيتي واخبرني انه متوجه الى جامع مصر فسيئله
ابن ارافقه فلجاب فطلبت مكاري وقلت له لو لك
الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت
له لا بد ان تغا ولنا فعز ذلك علي الشيخ وقال نعم
تركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في
الطريق فخر الدين عثمان الكامل فترجل وترجل
معه اصحابه فسلم علي الشيخ واراد ان يقبل بيده
فرفع الشيخ يده ومسح بها علي راسه ووجهه
ودعاه وقال له اركب بارك الله فيك فركب
ونصرف وتبعنا فارس من جبهته واستند الي

وقال

وقال لي قل للشيخ هذه مائة دينار تقبلها من
من الامير الشيخ علي الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال
مخدر كبتنا مع المكاري علي الفتوح وهذه فتوجه
واعطاهاله فرجع الفارس الي عند الامير واخبره
بذلك فبعث اليه بمثلها فقلت له عنها فقال اعطها
للمكاري فقلت هذه مائة ثانية فقال عرفت هي
فتوجه لما وصلنا الي الجامع اعتذر الشيخ المبارك
ودعاه وحكي لي ولده رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه اربعينات متواصلة ليلا ونهارا
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام الار
بعينات اشتكت نفسه عليه هرسه وكان اخر
ايام الاربعين فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا
اليوم وتقطري علي الهرسه فابت وقالت لا بد
من الهرسه في هذا الوقت قال الشيخ فاشترت

هريرة وحيت عند قبه الشراب ورفعة اولقه
الي فني فانشق جدار القبه وخرج منها شاب
جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر
الرائحة تف عليك فقلت نعم ان اكلتها فوميت
اللغة من يدي قبل ان تصل الي فمي وتركت اللسان
وخرجت من الحرم الي السياحة وادبت نفسي بزيادة
عشرة ايام في المواصله لئلا خسر يوم **وحكي**
لي ولده رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب السمر
وزدي شيخ الصوفيه قدس الله روحه ونوره
فرضه وكان اخرجه في سنه ثمان وعشرين
وستمائة وكانت وقفه الجعه وخرج معه خلق
كثير من اهل العراق وراي كثير ازحام الناس
عليه في الطريق ^{في الطون} بالبيت والوقوف بعرفه
واقعدا بهم به في اقواله وافعاله وبلغه

ان الشيخ في الحرم فاشتاق الي رويته وبكا وقال
في سره يا تري هل انا عند الله كما يظن في هاتوا
القوم ويا تري هل ذكرت عند الحبيب في هذا اليوم
فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال له يا سهر وري
لك البشارة ناخلك عليك فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عجز
ففرح الشيخ شهاب الدين وخلع كلما كان عليه
وخلع المشايخ والفقرا الحاضرون كلما كان عليهم
وطلب الشيخ فلم يجد فقل هذا اخبار من كان
في الحقة ثم اجتمعنا بعد ذلك في الحرم الشريف
واعتقنا وتحدثنا سران مانا طويلا واستاذن والدي
ان يلبسني ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة الصوف
علي طريقه فلم ياذن له فلبست هذه انا واخي وليس
معنا باذن والدي ايضا شهاب الدين بن الجعي
واخوه شمس الدين فانها كانا عند والدي في منزلة

الاولاد ولبي منه في ذلك الوقت جماعة كثير
بحضور الشيخ والدي وحضور جماعة كثير
مثل بن العجيل اليمني وغيره **وحكي** لي رحمه
الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقبر في شهر
رمضان في الحرم ولا يخرج الى السياحة ويطوي
يومه ويحي ليلة قلت وقد اشار لي اليائبة قوله
في هو اكرم رمضان عمر بنقضي ما بين احياء وطلبي
قال رحمه الله فتد في وسطه من ايرا وكذلك
فعل المجاورون من اول شهر رمضان وهم
وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون
وتارة يصلون وانا معهم فخرجت ليلة من
الحرم في العشر الاواخر لا ازل حقيقة بظا
هر الحرم فرايت البيت ودور مكة وجبالها
دهر ساجدون لله ولايت النوار عظيمة بين

السما

السما والارض فوجدت هبة ورعا شديدا
وحيت الي والدي مهرولا فاخبرته بذلك فصرخ
وقال للمجاورين الوقفين في طلب ليلة القدر
هذا اولي خرج يقول فراى ليلة القدر فصرخ
الناس معه الي ان خرج بهم بالبكا والدعاء والصلاة
والطواف الي الصباح وخرج والدي في اودبة
مكة هابما في السياحة ولم يدخل الحرم الي يوم
يوم عيد الفطر **وحكي** لي رحمه الله قال كان الشيخ
رضي الله عنه يتردد الي المسجد المعروف والمنتهي في
ايام النيل ومحب مشاهدة البحر وفيه قال من
جملة ابيات في اخرو ديوانه حيث قال
وطني مصر وفيها وطري ولعيني مشتهاها مشتهاها
فتوجه اليه يوما فسمع قصارا يقصر مقطعا
ويضرب به علي الحجر وهو يقول

قطع قلبي هذا المقطع. قال ما يصفوا او يتقطع.
فلما راى يصرخ ويكسر هذا البيت كل يوم ساعه بعد
ساعه ويضطرب اضطرابا شديدا ويتقلب علي
الارض ثم يسكن اضطرابه حتي يظن انه قد مات
ثم يستيقظ ويحدث معنا بكلام لدني ما سمعنا
مثله قط ولا نحن ان نعب عنه ثم يضطرب
علي كلامه وستمع ويعود الي حال وحده و دخل
النار رجل من اصحابنا فلما راى الشيخ وقد شا
هد حاله قال اموت اذ اذكر نكث ثم احيا فكم
احيا عليك وكم اموت فوثب الشيخ قائما واعتقه
وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه
عليه وسيله ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا من
حاله عند غلبة الوجد عليه فقال ان ختم الله
بغفرانه فكما لاقيه سهلا ولم يزل علي هذا الحال

من حين

من حين سمع قول القصار الي ان توفي رحمه الله
وذكر سبب رحلة ابراهيم الجعبري سلام الله
عليه من جعبر الي زيارة الشيخ وذلك اني كنت
في مسجد في فورد علي باطني انقباض في اول الليل
الي طلوع الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت منه
عازما علي زيارة الشيخ فجزت تحت مسجد الشيخ
برهان الدين فسمعت به يتكلم في ميعاده فطلعت
اليه ودخلت المسجد فسمعت يقول هذا البيت
من نظم السلوك قصيدة شتينا رضي الله عنه
❦ ❦ ونفعنا ببركته امين ❦ ❦

❦ فلم تهوني ما لم تكن في قانيا ولم تقني ما لم تجنلي فيك صورتي ❦
فلما راى اني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معني
كلام الرجل فساق الله الي سره ثم اقبل علي
ومر به علي وجهي وصدرني فشرح الله صدره

وزال عني ما كنت احده من الا نقباض واقمت ولانا
اجد في باطني انشراحا وسروا وشرع يتكلم
في معني هذا البيت بكلام عجيب وكلام غريب
ثم اخبرت بعد بهذا الميعاد ان سبب ذلك
هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ قال كنت
في السياحة بجعبا وقال بالفراه وانا اخطب
روحي وانا جيتها بتلذذي وفناني في المحبة
فمررت برجل كالبرق وهو يقول هذا البيت وهو هذا
فلما رآني ما اركن في غايه ولم تقن ما لم تقن فيك صورتي
فعلت ان هذا نفس محب فوثبت الي الرجل وتمسكت
به وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا
نفس اخي الشيخ شرف الدين بن الفارض فقلت
له واين هذا الرجل فقال كنت اجد نفسه
من جانب الحجاز والآن اجد نفسه من جانب

مصر وهو محضر وقد امرت بالتوجه وان اخبر
انتقاله الي الله واصلي عليه وهانا ذاهب
اليه فلما التفت الي جانب مصر التفت معه
الرجل فتبعته اثر الرأحه الي ان دخلت عليه
وهو محضر فقلت له سلا عليك ورحمة الله
ومركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم
اجلس وابشر فانت من اوليا الله فقلت
يا سيدي هذه البشري جاتي من الله على لسانك
واريد اسمع منك دليلا يطمئن به قلبي
فان اسمي ابراهيم ولي من سر هذا الاسم الا
ابراهيم نصيب من قال اولم تو من قال بلي ولكن
لبطم قلبي قال نعم سألت الله تعالى ان يحضر
وفاتي وانتالي اليه جماعة من الاولياء وقد
اتي بك اولهم فانت منهم وكنت سألت جماعة

من الاولياء عن مسليته فلم يجيبني احد منهم عنها
فسالته عنها فقلت يا سيدي هل احاط احد
بالله علما فنظر الي معظمي وقال نعم اذا
احاطهم محيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم
رايت الجنة وقد تمثلت له فلما نظر اليها قال
اوه وصرخ صرخة عظيمة ما ذا بها صوت
وبكا بكاء شديدا وتغير لونه وقال
ان كان منزلي في الجنة فكم ما قدرت فقد صنعت لي
امنيت فلفت روعي بهاز منا واليوم احبها اضاعت احلامي
فقلت له يا سيدي هذا مقام كبري فقال يا ابراهيم
رابعة العدوية تقول وهي امراه وعزتك ما
عبدتك خوفا من ناك ولا رغبة في جنتك
بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس
هذا المقام الذي كنت اطلبه وقضيت عمري

في

في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلعه وتيسر
وسلم علي وودعني وقال وفاتي وتجهيزي مع
الجماعة وصلي معهم واجلس عند قبوري ثلاثة
ايام يلينا اليهن ثم بعد ذلك توجه الي بلادك
ثم اشتغل عني بمخاطبة ومناجاة فسمعت
فايلا يقول اسمع صوته ولا اري شخصه يا عمر
فما تروم فقال له
اروم وقد طال المدا منك نظرا وكمر من مبادي من ملكت
ثم تهلل وجهه وتيسر وقفي فخبه فرحامسروا
فعلت انه قد اعطي مراده وكنا عنده جماعة
كثيرة فيهم من اعرفه من الاولياء ومن لا اعرفه
ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة به
وحضرت غسله وحنازته ولم اري في عمري
حنازة اعظم منها وازدجر الناس علي حمل نعشه

ورأيت طيوراً بيضا وخضرا ترفرف وصلينا عليه
عند قبره ويتجهن حفره الى اخر النهار والانس مجتمعون
حوله وهم مختلفون في امر فقال قوم هذا اتنا
ديب في حقه فانه كان يدعي المحبة مقاما عظيما
وقال قوم بل هذا اخر ما يلقي الولي من اعراض
الدنيا وكلهم محجوبون عن مشاهدة مقامه
الا من مشا الله وانا انظر بما فتح الله من
الكشف الى الروح المقدسه الشريفة المحمديه
عليها افضل الصلاة والسلام وهي نصلي اماما
وارواح الانبياء والملائكة والاوليا من الا
نس والجن يصلون عليه مع روح رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولم طائفة
بعد طائفة وانا اصلي مع كل طائفة الى اخرهم
فتجهن القبر ودفن واقمت عنده ثلاثة ايام

وانا

كتاب في تاريخ مصر
المكتبة المصطفوية

وانا اشاهد من حاله ما لا تحتمل عقولكم شرحه
ثم توجهت الى جعبه وكانت هذه السفرة اول
دخولي الى مصر ولسان الحال يقول
جزاك الله عظمه ذا السعي خيرا ولكن حيث في الزمن لاخير
ثم جيت بعد ذلك الى مصر واقمت بهار مننا
هذا **وقال** ولده الشيخ شهاب الدين احمد جمع
الله بينهما في المقام الامد قال نزلت مع والذي
قبر الشيخ بشار الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة
من الكبار فوجد عنده تريا كثيرا فصرخ الشيخ وقال
مساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الزاين المقابر
ثم حمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان
نصفنا ما حول القبر **ودفن الشيخ** رضي الله عنه
بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بقاعة الخطابة
وذلك في الثاني من جمادى اول سنة اثنين

وثلاثين وسمايه ودفن من الغد بالقرافة بسبع
الجبل المقطب عند مجرى السيل تحت المسجد
المبارك المعروف بالعارض الذي هو اعلى
الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد
الغظيم المحدث يسلمه عن تاريخ مولده فقال
بالقاهر المحرمه اخر الرابع من ذي القعدة
سنة سبعة وسبعين وخمسماية وكذلك سمعة
تجيز القاضي شمس الدين بن خلكان لما
سئل عن مولده رضي الله عنه **وهذا ما انته**
البناء من هذه الترجمة وسكت عن ذكر احوال
خارقة متبهمه خوفا من ردة الانتقاد اوسي
الاغتراف وقد سميت هذه الترجمة عن
الديوان وجعلتها تنصير للمعنيين والاخوان
وتذكرة بعد نداء اولاد بها ش الا بابر والابواب

وسلت

وسلت الله ان يسلك بي ويهمل مسالكه وان
يجمعنا ذرية طيبة مباركة واجزت الاولاد
برؤيته عني بسنده كما استودت سماعة الي
عن ولده واشير علي من طالعه ورتقي مطالعه
ان يمسك ينظم السلوك وينسك بطريقها
التي تشرق بسلوكها زهاد الملوك فتسئل
الله ان يفتح لنا ابواب فهمها وفتح قلوبنا
علما من علمها حتى نخرج استارها ونشرح ما
خفي من اثارها ونفعل ثامها ونشر مودا
مها فان دنان قوافيها مستورة في ختامها
وحسان معانيها مقصورة في خيامها فلا
يقهر رمزها ولا يستخرج كنزها الا من بلغ
اشده في ستره وسلك طريق ناظمها وترك
طريق غيره واتبعه في سفره وقبض قبضة

مَنَّا أَزْهَرُ وَأَسْتَطَاعَ مُوسَى قَلْبُهُ الْمُحْدِي صَبْرًا عَلَيَّ
مُتَابِعَةً خَصِمٍ وَاحِاطَ خَيْرًا بِبِرِّ حُبَّتِهِ وَخَيْرِهِ
فَمَا هُدِيَ إِلَى هُدَى الطَّرِيقِ الْأَمْنِ أَمَدَهُ اللَّهُ
بِالتَّوْفِيقِ وَأَقْلَهُ بَيْنَ أَهْلِهَا السُّلُوكَهَا وَأَقْلَهُ
فِيهَا مَلِكًا أَوْ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِهَا فَإِنَّهَا سَبِيلُ
مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَأَضْمَحَتْ طَرُقُ الْحَبِيبَةِ
بِاتِّبَاعِهِ مُنِيرَةٌ فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِأَذْنِهِ وَرَاعِيًا أَهْلَ الْحُبَّةِ بِعَيْنِهِ وَأَذْنَهُ وَجَعَلَهُ
لِأَوْلِيَائِهِ سِرَاجًا مُنِيرًا وَقَدْ أَوْثَقِي مِنْ اتِّبَاعِهِ
فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ خَيْرَ أَكْثَرٍ أَفْعَاءَ عَرَفَ اللَّهُ وَرَأَاهُ
وَسَمِعَهُ الْأَمْحَدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ
وَقَدَّمَ مَدَّةَ الْمَحَبَّةِ عَلَيْهِمْ ظِلًّا وَشَرُّوا وَأَبْلَاهَا
وَوَطَّلَاهَا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلًا وَحَازُوا
مُتَابِعَةً صَاحِبِ الْمَقَامِ الْحَمِيدِ وَحَازُوا الْحَبِيبَةَ

٢٦
إِلَى الْجَنَّةِ تَحْتَ لَوَاذِ الْحَمْدِ الْمُتَعَوِّذِ وَشَرُّوا مِنْ
الْكُوثَرِ وَهُوَ حَوْضَةُ الْمَوَدَّةِ وَحَازُوا مَعَهُ بِالنَّظَرِ
إِلَى وَجْهِ حَبِيبِهِمْ وَهَذَا غَايَةُ الْمَقْصُودِ مِنْ
الْحَبِيبِ الْمَشْهُودِ وَمَا نَالُوا هَذَا الْمَقَامَ إِلَّا
عَظَمَةُ الْأَبَاتِيَّةِ نِعْمَتُهُمْ حَبِيبِ حَبِيبِهِمْ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَعَلَى
كُلِّ مَنْ أَتَى وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُ وَأَمَّنْ
وَأَسْلَمَ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ
كُلِّهَا هَبْ نَسِيمٌ هَوَاؤُهُ وَتَنَسَّمَ وَكَلِمَاتُهُ تَهْلُ وَجْهَهُ
مَحَبَّةُ حُبَّتِهِ إِلَى اللَّهِ وَتَبَسُّمُ صَلَاةٍ دَائِمَةٍ مَا جَا
مَتِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَتَلَّى بِرُكَاثَتِهَا عَلَى السَّنَةِ
أَهْلَ السَّنَةِ وَالْفَرَضُ وَتُجَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الطُّولِ
وَالْعَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْعَرْضُ **اللَّهُمَّ**
يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ يَا مَنْ جَعَلَ كَلِمَةَ الْمَحَبَّةِ شَجَرَةً

طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وغرس
في قلوب المحبين فرعها اصلها وانزل سكينة
عليهم وكانوا اسحق بها واهلها وجعل نورها
يتوقد من شجرة مباركة وهو النور المحمدي
الذي سجدت له في وجهه ادم والملائكة اللهم
انك اتيتنا حرمة وجاهة وجعلت لنا عندك
يابن ابي في محبة قبل الظهور وعبوديتك
وجاهة اللهم فكا جعلتنا من امة احبنا
وامتنا على محبتك في ملتة وابعثنا اليك تحت
لوائه المعقود الي مقامه المحمود اللهم انك
قد اخذتنا ذرية من الظهور واشهدنا على
انفسنا فقلت الت بكم فقلنا بلي فزتنا بذلك
نورا على نور اللهم فكا عهدت الينا بهذه
الشهادة في القدم وجعلت لنا بها عندك بارنا

قدم

قدم صديقي وخبدا هو من قدم وانعت علينا
وجعلتنا من اهلها واظهرتنا في نياك ظاهرين
علي عدونا بقولها و فعلها واحسنت الينا ورقتنا
الحسي وزيادة وفضلتنا على كثير من خلقت
بهذه الشهادة اللهم فافتح لنا بها ابواب
رحمتك وانظمننا في سلك عقد عقد اهل معرفتك
واسهد لنا بها بين يديك وهذا اللهم عهدك
الينا فانت الحاكم الشاهد علي كل مشهود ومن
اوفي بعهد من الله وكفي بالله شهيدا في
مقامه المحمود اللهم اعف عنا واغفر لنا
خطايانا وعمدنا واخفظ لنا شهادتنا هذه
وعهدنا وارحم اباؤنا ومشايخنا واحواننا
ومن امن بك واجبك في سائر الملك واعوذنا من
الشام والقنوة والملك ولا تجعلنا للشيطان

عليها سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلتها
لك نبوتنا ومحبتك صدورنا ^{اوطاننا} اللهم سر امورنا
واشرف بافعال محبتك صدورنا اللهم فقها في
دين محبتك وعلما تائوبا وكلاما وفهما كلام
اهل معرفتك حتى نقتدي بهم في السير اذا وقفنا
عليك ونقتدي بسلوهم الذي يوصلنا اليك
اللهم ان عندك مني هدايا في محاسن
معرفتك اللطيفة وترحمان سلطنة محبتك
الشريفة قد جعل الغرام قلبه جدا اذا وجد
بتلف محبته في هواك لذا اذا وتلت لديه منا
في الجلال سورها ورافت افلاك المعرفة
فاطلعت له شمسها وقمرها فها هم لا تدركه
الا فها هم واقام نفسه في مقام محبتك بابناء
نبيك وجيبك محمد عليه افضل الصلاة والسلام

وسار

وسار في محامل العشق رجالا واي رجال ولما
ترأت له هواجس الجمال غلب عليه الحال فتادي
وقال رضي الله عنه رحمه رحمة واسعه
سائق الازعان يطوي البعد طي متجاعرج علي حنن طي
وبذاق الشح عني ان مررت بحبي من غرب الجزع حبي
ونلفظ واجرد كرى عندهم علمهم ان ينظروا عطفنا الي
قد تركت القلب فيكم شحسا ماله مما براه الشوق في
خافا عن عايد لاح كما لاح في برديه بعد الشرح طي
صار وصف الضردا تباله ركن غنا والكلام الي الحبي
كهلال الشكر لولا الله ان عيني عينه لم تنائي
مثل مسلوب حياة مثلا صار في حيك مسلوب حتى
مبلا للنائي طر فاجاد ان من نوى الطرف اذ سقط حتى
بني اهلهم ربيانا زحاما وعلى الاوطان لم يعطفه لي
خامحا ان سبهم سر اغنكم وعلمكم جانبا لم ينائي

شَرُّ الْكَاسِخِ مَا كَانَ لَهُ . طَارِي الْكُشْحِ قَبْلَ النَّائِي طَلِي
 فِي هَوَاكَ وَمَضَانِ عَمْرٍ . يَنْقُصِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطَلِي
 صَادِيًا شَوْقًا لِيَدِي طَعَامٍ . حِدَّةً مُلْتَاكِ إِلَى زُفَا وَرِيحِ
 حَائِرٍ فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرٌ . حَائِرًا وَأَمْرًا فِي الْمُنْتَدَةِ عَمِي
 فَمَا يَمُتُّ مَنْ أَيْ أَيْ الْأَسَى . نَالَ لَوْ يُعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيِ
 رَأْيَا لِنَاكَ رَضِيَتْ مَسْئَلُهُ . حُذِرَ التَّعْنِيفُ فِي تَعْرِيفِ مَرْكَبِ
 وَالِدِي أَرْوِيهِ عَنْ ظَاهِرٍ . بَاطِنِي يَزُودُهُ عَذَابِي نَزِي
 بِأَهْلِي الْوَادِي أَنِّي تُكْرِمُنِي . فِي كَهْلًا بَعْدَ عُرْفَانِي مَتَى
 وَهُوَ الْغَادَةُ عَمْرٍ عَادَةً . مَجْلِبُ الشَّيْبِ إِلَى الشَّارِ الْأَحْيِ
 نَصْبًا أَلَسْبِي الشَّوْقَ كَمَا . تَكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصْبًا لَا مَرْكَبِ
 وَصِي أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَسَنِي . زَيْدٌ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَيْ
 عَنِ حَسَادِي عَلَيْهَا لِي كَوْنٌ . لَا تَعْدَا هَا إِلَيْهِ الْكَي كَيْ
 عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعِي بِالسَّلَا . وَلَهَا مُتَبَسِّلًا فِي الْحَبْلِ كَيْ
 هَلْ رَأَيْتُ أَوْ سَمِعْتُ أَسَدًا . صَادَةً لِحُظْمَاهَا أَوْ طَلِي

سَهْمٌ سَهْمٌ الْوَمَرِ اسْتَوَى وَشَوَى . سَهْمٌ الْخَالِكُمْ أَحْسَى شَيْ
 وَضَعُ الْأَسَى بِصَدْرِكَ كَفَّةً . قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهَوَى
 أَيْ شَيْءٌ حَرَّ دَحْرَ اسْتَوَى . لِلشَّوَى حَشْوٌ حَسَائِي أَيْ شَيْ
 سَقِي مِنْ سَهْمٍ أَخْفَانِكُمْ . وَبِمَعْسُولِ الثَّنَائِي إِلَى دَوَى
 أَوْ عِدْوِي أَوْ عِدْوِي وَمُطْلُوَا . حَكَمُ دِينِ الْحَبِّ دِينِ الْوَدَى
 رَجَعَ الْأَخِي عَلَيْكُمْ أَيْسًا . مِنْ رَشَادِي وَكَذَلِكَ الْعِشْقُ عَمِي
 أَيْبَعِيْنَهُ عَمِي عَنْكُمْ كَمَا . صَمَمَ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَدْنَى
 أَوْ لَوَيْنَهُ النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ . زَاوِيًا وَحْدَهُ قَبُولِ النَّهْيِ زَيْ
 ظَلَّ يَهْدِي يَهْدِي فِي رَعْمِهِ . صَدَّكُمْ يَهْدِي وَلَا أَصْغَى لَعْنِي
 وَلَمَّا بَعْدَ عَنْ لَمْبَاهُ هَوَى . فِي الْعَدْلِ اغْصِي مِنْ غَضِي
 لَوْ مَهْ صَبَّالِدِي الْجَرَّ صَبَّاه . يَكُونُ دَلَّ عَلَى حَسْرِ الصَّبِي
 عَادِي عَنْ صَوْتِ عُدْرِيَّةٍ . هِيَ لِي لَا ضَيْقٌ هِيَ ابْنُ بَيْ
 كَابِتِ الرُّوحِ اسْتَبَاقًا فَهَى . بَعْدَ نَقَادِ الدَّمْعِ أَخْرَجَ غَيْرِي
 فَهَوَا عَيْنِي مَا أَجْدِي أَلْبَا . عَيْنِي مَا فِيهِ إِحْدَى صُنِّي

ارحمني سال ولا اخنارها ان تروا ذك بها منا علي
 بل اسبوا في الهوا واحسن كل شي حين منكم لدى
 روح القلب بذكر المنحني واعده عند سمعي يا ارحني
 واشهد باسم الذي جئت منه عن كذا واعين بما احوه خي
 نعم ما رزق مرشاد محسن بحسان فخذ وارزق مر جني
 وجناب زويت من كل فح له قصد ارجال التجب نري
 ودر اعي حلال النفع ولي علماء عوضا من علمي
 واجتماع السبل في جمع وقا مر في مير يا فبا الا شي
 لمني عندي المني بلغها واهيلو وان صنوا بغي
 منذوا او تحت قري الشاروا بنت بانان صنوا جي حلي
 لم يرق لي منزل بعد النفا ولا ولا مستحسن من يقومني
 اه واسقوي لضاخي وها وطما قلبي الي ذاك الهمي
 فيكل منه والا الحاظ لي سكرة واطم با من سكرني
 واري من رجة الراح انشد وله من وله بعنو الاربع

او اخنوا

ذوالفقار

ذوالفقار اللخط منها ابداء والحسام في عمر ورحي
 فحلت جسي محولا خضرها منه حال فهو ابهي حلي
 ان نلت فقضي في نفا مكر بدرد جي قريح طمي
 واذ اولت تولت مهجتي او تجلت صارت الالكاب في
 واني نلتو الا يوسفها حنما كالذكر بتلي عداي
 حوت الافا طوعا بقطعة ان ترائ لا كرويا في كرع
 لم تزل امنا نل من حكم لا نقصن الرويا عليهم يا بني
 شفعني وكانت اذ بدت بالمصلي حتي في حتي
 فلها ان اصلي قبلت اذ اكر مني وهي ارضي قبلتي
 كملت عيني عني ان عيها نظرت ايه ذوال الرشي
 حنة عني رباها ان حلت امر حلت عجلتها من جني
 كعروس جلست في حبر صنع صنعا وديبا حوي
 دارخلد لم يدري في خلدي انه من يناعها بلقي عي
 اي من وافي خريبا حنفا سر لور قريح سري بر اي

بَيْتٍ حَالًا بَدَلْتُ مِنْ أَنْسَاهُ وَشَيْءَ أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ
 حَيْثُ لَا تَجْعَلُ الْغَايَةَ وَأَهْ شَرًّا اسْقُطْ حُرْنًا فِي يَدِي
 لَا تَهْلِي عَنْ هَوِي مَرْتَبِي عَذُوبِي ثَمَّ الرِّيحِ بِهَمِي
 فَلَبَانًا لِبَانَاتٍ شَرَاهُ صُغُفًا فِيهَا لِبَانُ الْحَبِّ سَيَّ
 مَلَّيْ مِنْ مَلَلٍ وَالْحَيْفُ خَيْفٌ تَقَاضِيهِ وَأَنِّي ذَاكَ وَكَيْ
 بِالرَّيَالِ أَنْطَمَعُ فِي مَقَرِّي عَنْهَا فَضْلًا بِمَا فِي مَقَرِّكَ
 لَوْ تَرَى أَنَّ جَمِيلَاتٍ فَبَاهُ وَتَرَى أَنَّ جَمِيلًا الْقَبِي
 كُنْتُ لَا كُنْتُ بِهِمْ صَابِرِي مَرَّ مَا لَقِينَهُ فِيهِمْ حَالِي
 فَأَرَجَ مِنْ لَدَعٍ عَذْلٍ مَسْمُوعِي وَعَنِ الْقَلْبِ لَذَاكَ الرَّازِي
 خَلَّ خَلَّ عِنْدَكَ الْقَابَابِيهَا حَيٍّ مِينًا وَأَمَّ مِنْ بَدْعَةٍ حَيٍّ
 وَأَدْعِي غَيْرَ دَعِي عِنْدَهَا نَعْمَ مَا اسْمُوهَ هَذَا السَّمِي
 أَنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا خَافَتُ عَذَابَهَا خَيْرٌ لَمْ يَشَبْ دَعْوَاهُ لِي
 قُوَّةٌ رُوحي ذِكْرَهَا أَلِي تَحْوِي رُغْنُ الْكَلْبِ لِي لَذِي هِي
 لَسْتُ أَنْسِي بِالْإِثْمَانِ قَوْلَهَا كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي

التوقي

سلام

سَلَامٌ مَسْخَرًا أَنْفُسَهُمْ هَلْ نَحْنُ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضِي
 فَالْقَضَاءُ مَا بَيْنَ سَخَطِي وَالرَّحْمَةِ مَنْ لَهُ أَقْبَى قَضِي أَوْ دُونَ حَيٍّ
 خَاطِبُ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى مَا بِالرَّقِي تَرْقِي إِلَى وَصَلِ رَقِي
 رَحْمَةً مَعَا فَاغْتَنِمْ نَفْعِي وَأَنْ شَيْتَ أَنْ تَهْوِي فَلِلْبَلْوَى تَهْلِي
 وَتَقَرُّهُم بِالْإِجْتِنَانِ أَنْ زَانَهَا وَصَفَاءُ بَرٍّ وَبَرٍّ
 كَرَمٌ قَبِيلٍ مِنْ قَبِيلٍ مَالَهُ قُوَّةٌ فِي حِينَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ
 بَابُ وَصَلِ السَّامِ مِنْ سَبَلِ الْقَضَاءِ مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ يَهْلِي
 فَإِنْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَاءِ فَإِلَى وَصَلِي بِبَدَلِ الْقَسْرِ حَيٍّ
 مَلْتُ رُوحي أَنْ تَرَى بِسَطْرِي عَسَتْ قَرَأِي أَنْ تَرَى
 أَيْ تَعُودِي سَوِي الْمَعْدَلْنَا مِنْكَ عَذَابٌ حَبْدًا مَا بَعْدَ أَيْ
 أَنْ تَشِي رَاضِيَةً قَبْلِي حَيٍّ فِي الْهَوَى حَيٍّ أَفْخَارًا أَنْ تَشِي
 مَا رَأَى عَيْنِي مِثْلَكَ حَسَنًا وَكَمَلِي صَبًا لَمْ تَشْرِي
 نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرِّ الْهَوَى بَيْنَنَا مِنْ سَبَبٍ مِنْ أَبَوِي
 هَلْ ذَا الْعَشَقِ رَضِيَاهُ وَمَنْ يَأْمُرُ أَنَّ نَأْمُرُ بِخَيْرٍ مَرِي

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كُنْتُ مَادَّ جَرِي **مَدَّ جَرِي** مَا قَدَّ كُنْتُ مِنْ مَقَلَّتِي
حَالِيَا عَيْنِي وَبِي أَنْ عَلَا **حَذَرُ قَوْصِي** نَبِيٍّ عَنْ زَهْرِي
قَدَّرِي أَغْطَمُ سَوْبِي أَغْطِي **وَقَفِي جَمِي** خَاسَا أَصْعَرِي
شَافِي التَّوْحِيدِي بَيْتَاهَا **كَأَنَّ الْحَبَّ** عَنْ غَيْرِي
وَنَلَا فَيْكِرِي كِبَرِي **دَوْنِي** سَلَوْتِي عَنْكَ وَخَطِي سَلَوْتِي
سَاعِدِي بِالطِّفْلِ **أَنْتَ هِيَ** قَصْرٌ عَنْ بَيْتَاهَا فِي سَاعِدِي
سَلَمٌ مِنْ سَامٍ بِطَرَفِي **سَاهِرٌ** مَبْنِي الْقُبْحِ بِالْحَاظِ عَمِي
لَوْ طَوَّيْتُ نَصِيحَ جَارٍ لَمْ يَكِدْ **مِنْهُ** يَوْمًا بِالطِّفْلِ يَا لَطِي
فَاجْعُوْنِي هُمَا أَنْ تَرْفُقَ **الدَّهْرُ** سَلِي بِالْأَوَّلِي بِأَوَاقِصِي
مَا بُوْدِي أَلَمْ يَكُنْ **كَانَ بَتَّ** لَهْوِي إِذْ ذَاكَ أَوْدِي أَلْهِي
سِرٌّ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ **أَعْدَدْتُ** مَعَ عِنْدِي عَنْ دُعَى
مَظْهَرِي مَا كُنْتُ أَخِي مِنْ **مَدِيرِ حَيْثُ** صَانَهُ مِنِّي طِي
عِدَّةٌ قَبْلُ جَفَوْنِي **عَبْرَتِي** أَنْ تَجْرِي أَسْعَى وَأَنْتَ
كَادُوا أَدْمَعِي **اسْتَعْمَرُ اللَّهُ** بَخْنِي حَبْكُمُ عَنْ مَلَكِي

صَارِي

صَارِي حَلَّ وَدَادَ احْكَمْتُ **بِاللَّوِي** مِنْهُ يَدُ الْأَنْصَافِ لِي
أَتَرِي حَلَّ لَكُمْ حَلَّ أَوَاخِي **رَوِي** وَدَادَ أَخِي مِنْهُ عَمِي
بَعْدَ الدَّارِي وَالْهَجْرِي **جَمَعْتُ** بَعْدَ دَارِي هَجْرِي
هَجْرِي كَمَا كَانَ حَتْمًا قَرِيْبًا **مَنْزِلِي** فَالْبَعْدَ أَسْوَى خَالَتِي
يَا ذَوِي الْقَوْدِ ذَوِي **وَالِدِي** وَدَادَ مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ يَبْعَ ذِي
عَهْدِكُمْ وَهَذَا بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ **وَعَهْدِي** كَقَلْبِي إِذَا طَلَى
يَا أَصْحَابِي تَمَادُّوا بَيْنَنَا **وَلْبَعْدَ** بَيْنَنَا لَمْ يَقْضَ طَلَى
عَلَّوْا رَوْحِي بِأَرْوَاحِ الْقَبْرِ **فَبَرَّ** مَا تَعْبُدُ الْمَيِّتَ حَتَّى
وَمَتِي مَا سِرَّ مَجْدُ عِبْرَتِي **عَنْ** عِبْرَتِ سِرِّ مَتِي وَأَمِي
مَا خَدِثْتِي بِحَدِيثِ كَوْنِي **فَأَسْرَتِ** لَنَبِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ
أَيُّهَا أَيُّ صَبَا لَهَجْتِ لَنَا **سَحَرًا** مِنْ أَيْتِ هَادِي الشَّدِي
ذَاكَ أَنْ صَاغَتْ رِيَانِ الْكَلَامِ **وَحَرَّشَتْ** بِحُودَاتِ كَلَامِي
فَلَوْ تَرَوِي وَتَرَوِي **دَاصِدًا** وَحَدِيثًا عَنْ قَنَاءِ الْحَيِّ حَتَّى
سَائِلِي مَا شَقِي فِي سَائِلِ الدَّ **مَعَ** لَوْ شِئْتَ عَنِّي عَنْ شِقْوَتِي

عَنْبَرٌ تَرْتَعِبُ وَسَلَى اسْلَمْتُ وَحَمِي هَذَا الْحَمِي رُفِيَّةً زَكِيَّةً
وَالَّتِي يَعْزِلُهَا الْبَدْرُ سَبْتٌ عَنُودٌ رُوحِي وَمَا لِي وَحَمِي
عُدَّةً لَمَّا كَانَتْ مِنْ مَعُونَةٍ كَيْدِي حَلَقَ صَدَأُ الْوَحْفَانِ رِي
وَاجِدًا مِنْهُ جَفَاءً بَرَقَتْهَا نَاطِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كَيْ
وَلِنَاطِرِي شَعْبٌ شَعْبٌ جَلَوِي بَعْدَهُمْ خَانٌ وَصَبْرٌ كَأَنَّ
خَلَقَتْ نَارَ حَوَى خَالِفَتِي لَا حَيْثُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْجَنَى
عَبَسَ حَاجَ الْبَيْتِ حَاجِي وَلَوْ أَمَلْتُ أَصْنُوهُ إِلَى رَحْلِكَ ضَيِّقُ
بَلْ عَلِيٍّ وَدَجْنِي قَدَدَمِي كُنْتُ اسْعِي رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي
فَرَقْتُ بِالْمَسْعَى الَّذِي أَقْعَدْتُ عَنْهُ وَعَاوَيْكَ لَهُ دُونِي عَمِي
سَيِّئِي إِذَا قَاتَنِي مَنْ قَاتَنِي الْجَبْتُ مَا حَبَّتْ إِلَيْهِ السَّيِّئُ طَمِي
حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرَّكَ يَا دِي قَضَاءٍ لَاحِظًا لِي شَيْ
لَا بَرِي جَدُّ الْبَرِّ أَجْمَلُهُ عَنَّا عَنْ جَدِّ الْبَرِّ وَالنَّاسِ نَحِي
خَفَقِي الْوَطِي فَبِالْحَيْفِ سَلَمْتُ عَلَيَّ غَيْرَ فَوَادِي لَمْ تَطْمِ
كَانَ لِي قَلْبٌ بِمَجْرَاءِ الْحَمِي لَصَاعٌ مَنِي هَلْ لَكَ رَدٌّ عَلَيَّ

٢٢
إِنْ تَنِي نَاشِدُكُمْ نَشِدَا نَكْمٌ سَجَرَايَ لِي عَمَّةٌ عَمِي عَمِي
مَا عَهْدُوا بَطَاءً وَادِي سَلَمٌ فَمَقُومَاتِي كَوَارٍ وَكَمِي
بِاسْتِ اللَّهِ عَقِيقًا بِاللَّوِي وَرَحِي تَمَرٌ فَيَقَامُنَ لَوِي
وَأَوْفَاتِي بَوَادٍ سَلَفَتُ فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي
مَعْمَدٌ مِنْ عَهْدٍ أَجْفَانِي عَلَيَّ حَبِيدَةٌ مِنْ عَقْدٍ أَرْهَارِ خَلِي
كَمْ غَدِيرٌ غَادَرُ الدَّمْعِ بِهِ أَهْلُهُ غَيْرُ أُولَى حَاجَ لَرِي
فَرَايَ مِنْ نَرَاهُ كَانَ لَوْ عَادِي غَفَرْتُ فِيهِ وَجَنَّتِي
حَيَّ رَيْجِي الْحَيَا رَعِ الْحَيَا يَا بِي حَبْرَتَا فِيهِ وَحَيَّ
أَيَّ عَيْنِي مَرِي فِي ظِلِّهِ أَسْفِي إِذْ صَارَ حَطِي مُنْهَائِي
أَيَّ لِيَالِي الْوَصْلِ هَلْ مَعُونَةٍ وَمِنَ التَّغْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيْ
وَيَايَ الطَّرِيقِ أَرْجُو جَعَلَهَا رَتْمًا أَقْفِي وَلَا أَدْرِي يَايَ
حَبْرَتِي بَنِي قَصَا حَبْرَتِي وَمَنْ رَأَى وَهُوَ بَنِي بَدِي
ذَهَبَ الْعَمْرُ ضِيَاعًا وَانْقَسَى بِاطِلَا إِذْ لَمْ أَفْرَ مِنْكُمْ بَنِي
غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي لَا عَذْرَتُ الْمُبْعُوثُ حَقَامِي قَصِي

وقال رحمه الله تعالى

صَدِّ ظَمَائِي لِيَأْكُلَ لِحْمًا ذَا ^{حكي} وهو اك قلمي صار منه جذاذا
 ان كان في قلبي رضاك صابئة ^{حكي} ولك البقاء وحدث فيه لذذا
 كيدي سلبت صحتي فامس على ^{حكي} رمقي بها ماثونة اقلل اذا
 يا راجيا برمي بسهم لحاظه ^{حكي} عن قوس حاجبه الحشا انقادا
 اني هجرت لهجر واش لي كمنه ^{حكي} في لومه لو مر حكاة فهدا
 وعلى فكر من اعتدا في حجره ^{حكي} فقد اعتدا في حجر صلاذا
 غير السلو تجده غوي لا يمي ^{حكي} عمن حوى حسن الوري استحوذا
 يا ما اميلة رشاقته علي ^{حكي} بتدليله حالي الحلي يددا
 اضح يا حسان وحن معطيا ^{حكي} لنفايش ولا نفس اخادا
 سبعا نسل علي الفؤاد جفونه ^{حكي} هو ارب القنور له بها ستمادا
 فقد بنا بردا د منه مصورا ^{حكي} فقل مساو في بني بندا اذا
 لا غر وان اخذ العذار حلالا ^{حكي} ان ظلد فناكا به وقادا
 وبطريقه سحر لو ابصر فغلة ^{حكي} هارت كما له به استادا

تهذي

تهذي بهذا الهدى في جو السماء ^{حكي} خل افتر اك فدا لخلي لاذا
 عن الغزاة والغزال لوجهه ^{حكي} متلفتنا وبه عيادا اذا
 اريت لطافته على نشر الصبا ^{حكي} وابيت ترافقه التقمص لاذا
 وشكت بضاضة خده من ورده ^{حكي} وحكت فطاطت قلبه الفؤادا
 عمر اشغالا خال وجنته اخا ^{حكي} شغل به وجدا ابي استيفادا
 خسر المي عوب المقبل بكرة ^{حكي} قبل السلوك المنكر ساد وشادا
 من فيه والالحاظ سكري بداري ^{حكي} في كل جارجة به نسا اذا
 نطقه مناطق خضر ختما اذا ^{حكي} صمت الخواتم للفتا صبرا اذا
 رقت ودق فناسبت مني السيف ^{حكي} وذاك معناه امتحا ذلحا اذا
 كالغصن قد اوال صباح صباحه ^{حكي} والليل قد غاصته خادى الحادا
 حبيه علمي التشكر اذ حكي ^{حكي} متعيفا فرق المعاد معادا
 ولنا بحيف مني غررت دونهم ^{حكي} حنق المني عاد الصبة عادا
 فحملك خلعي للعدا رلياسه ^{حكي} اذ كان من لثم العذار معادا
 وبمخرج ديك الحمي طلي حمي ^{حكي} بظبا اللوا حيط اذ اخادا اذا

هي أدمع العشق جاذولتها الوادي ووالي جودها الألوذا
 كمن فني ثم لا من جعفر وافي الإجماع سدا شحاذا
 من قبل ما فرق الفرق عماره كذا ففرقتا النوي أفشاذا
 أفرقت عنهم بالنار بعد ان كانت بقربي منهم أفشاذا
 كالعهد عندهم العهد على الصفا أني ولست لها صفا شحاذا
 والصبر صبر عنهم وعليهم عندي اراه إذا اذني أنراذا
 عن الغراء وجد وحيي بالي صبروا وكانوا بالصرير مكلادا
 ريم القلا عني اليك فقلتي كحللت بهم لا نقضها استخاذا
 قسما عني فيه أري تعذيبه غدا وحي استدلالة استلذاذا
 ما استحسن عيني سواها لكن سواي ولم أكن مكلادا
 لم يقرب الرقاب إلا في شح من حلوه يتسللون ليواذا
 قد كان قبل بعد من قتل شاه اسد الاساد الشري بواذا
 امي نار جوي حشمت الحاء منها يري الايقاد لا الأثفاذا
 حيران لا انلقاه الا فلت من كل الجهات أري به جباذا

حزان

حزان محني الصلوع علي اسي غلب الاسي فاستلخا استخاذا
 دنق لسبب حتى سلب حشاشته شهد السهاد بشفعه مشاذا
 سقم المويه فالمراد ربك بالجسم من اغداه اغداذا
 ابد اجداه كابة لغراه اذ مات الصبي في نواده جواذا
 فعدا وقد سر العدا بشبابه صنفصا وشبهه مشاذا
 حزن المضاجع لا انقاد لبثه جزا يذاك قضي القضاء نقاذا
 ابد اشع وما تشع جفونه ليجا الأجنة وايدا ورذاذا
 من السفوح سفوح مدومه وقد تحول الغامر به وجاذا
 قال العوايد عند ما ابصرته ان كان من قتل الغامر وهذا

وقال رضي الله عنه

نعم بالقبا قلبي صبا لا جيتي فبا حباذا اكر الشدا حتى هبتي
 سرت فامرت للفراد عديته احاديث جيران الغديين فسرتي
 مهنة بالروض لون داو لها بها مرض من شايه بر عليتي
 تكررني العهد القديم لانها حديثه عهد من اهل مودرتي

أَيُّ أَجْرٍ أَحْسَنَ الْآرِكِ تَارِكِ الْمَوَادِّ مِنْ أَوَارِكِهَا كَالْأَيْكَةِ
لَكَ الْخَيْرُ إِنْ أَوْحَتْ نَوَاحٍ مَضِيَّةٌ وَجَبَتْ قِيَامِي خَبِيثِ أَيْرَامِ وَخَرَّةِ
وَنَلَيْتُ عَنْ كُنْزِ الْعَرِيفِ مَعْزُومًا حَزُونًا لِحَزُونِي سَائِبًا لِسَوْبِقَةِ
وَيَانَيْتُ بَانَاتٍ كَدًا عَنْ طَوْلِجٍ بِسَلْعٍ فَسَلَّ عَنْ حِلَّةٍ فِيهِ حَلَّتِ
وَعَزَّ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مُبْلَغًا سَلِمْتُ عَرِيبًا شَرَعِي تَحِيَّتِي
فَلَيْتُ هَانِكُ الْخِيَامِ ضَعِيفَةً عَلَى عَجْمٍ سَمْحَةٍ يَنْشُدُنِي
مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسَدِ وَالطَّبَاةُ إِلَيْهَا انْتَهَتْ الْبَابُهَا إِذْ تَبَيَّنَتْ
مُتَعَدَّةٌ خَلْعُ الْعَذَارِ يُقَابِلُهَا مَسْرُوبَةٌ بِرَدْنِي قَلْبِي وَمُهَجِّي
تَبَيَّنَ الْمُنَايَا إِذْ تَبَيَّنَ لِي الْمُنَا وَذَكَرَ رَحِيصُ مَنِيَّ يَمِينِي
وَمَاعِزَةٌ فِي الْحَبِّ أَنْ هَدَرْتُ دَمِي بِسُحْرِ الْهَوَى لَعَنَ وَقْتُ إِذْ رَوَيْتُ
مَتَى وَعَدْتُ أَوَّلَتْ وَإِنْ وَعَدْتُ لَوْتُ وَإِنْ أَقْبَلْتُ لَا تَبْرِي السَّقَمُ بَرَّتْ
وَأَنْ عَرَضَتْ أَطْرُقَ حَيَاةٍ وَهَيْبَةٍ وَأَنْ أَعْرَضَتْ شَفَقُ فَلَمَّا نَلَيْتُ
وَلَوْ لَمْ يَنْتَظِرْ طَيْفَهَا مَوْجِعِي فَضَيْتُ وَلَمْ اسْتَطِعْ أَرَاهَا عَقْلِي
مَحِلُّ رُؤْيَا كَانَ رُؤْيَا خِيَالِهَا لَمْ يَبْهَرْ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَا

بفطر

بِفَطْرٍ غَرَامِي ذَكَرْتُ قَبْسٍ بِوَجْدِهِ وَبَهْجَتِهَا لَبَنِي أُمِّتٍ وَأُمِّتٍ
فَلَمَّا رُمْتُ لِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُومَةً ذَا نَفْحَةٍ
فِي الْبَدَا وَصَافَا وَذَاتِي سَمَاوَةً سَمْتُ بِهَا هَمِّي حَمِي هَمِّي
مَنَازِلَهَا مَنِي الدَّرَاغِ تَوَسَّدَا وَقَلْبِي وَطَرْفِي أَوْطَنْتُ أَوْجَلْتُ
فَمَا لَوَدِدْتُ إِلَّا مَدَّ تَحْلِبَ مَدْمَعِي وَمَا لَبِيفُ إِلَّا مِنْ تَلْهَبَ زَفَرْتِي
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ النُّعْشَ مَحْذُومًا لِقَلْبِي فَمَا أَنَّ كَانَ إِلَّا لِحَمِي
مُتَعَدَّةٌ أَحْيَايَ كَانَتْ قُبَيْلَ مَا دَعَتْهَا الشَّقَى بِالْغَرَامِ فَلَيْتُ
فَلَا عَلَا لِي ذَكَرُ النِّعَمِ وَلَا أَرَى مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ يَحْسُ شَقْوَانِي
إِلَّا أَنِّي سَبِيلُ الْحُبِّ عَالِي وَمَاعِي يَكُونُ أَنَّ الْآفِي لَوْدِ رِيْثِ أَحْيَايَ
أَحَدُ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضِي عِنْدَكَ فَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَتَعَوَّجَ حَمَلَتِي
وَتَحْدَنَ بَكْرًا وَجَدًا قَوِي كَرَّ عَاشِقٍ لَوْ أَحْمَلْتُ مِنْ عَيْنِهِ الْبَعْضَ كُلِّي
بَرِّي أَعْظَمَ مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ مَعْتَمًا بِحَفْنِي لِنَوْمِي أَوْ بَعْضِي لِقَوْنِي
وَأَخْلَى سَقَمَ لَهْ جُفُوفٍ نَكَمَ غَرَامِ الْبِنَاعِي بِالْفَوَادِ وَحَرْقِي
فَضَعْنِي وَشَقِي الْكُرَى عَوَادِي وَذَا كَحْدِثِ النُّعْشِ عَنْكُمْ مَرَجَعِي

وَمَا جَسَدِي بِنَاوِي جِلْدِي لَمْ يَلِدِي خَلْقُهُ بِلِي وَتَبَقَى كَخَبِيئِي
وَعَدْتُ عَالَمَ تَرْيُفٍ مَنِي مَوْضِعًا لِفَضْلِ لَعْوَادِي حَضُونِي كَغَيْبِي
كَأَنِّي هَلَالُ الشَّدِّ لَوْلَا نَاوِي هُجْنِي فَلَمْ يَهْدِ الْعَيْنُ لِرُؤْيِي
فَجِئْتُ وَقَلْبِي مُتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ وَخَدِي مَذُوبٌ لِجَائِزِ عَيْشِي
وَقَالُوا جَرَتْ حُمُرٌ مَوْعَكَ فَلَمْ تَكُنْ مَوْرِدَ حَرَّتِي فِي كَثْرَةِ الشَّوْقِ فَلَمْ
تَحْرُتْ لِيَصِفِ الطَّبَقُ فِي جَفْنِي الْكَرِيهِ فَرِي عَجْرِي دَمْعِي دَمَا فَوْقَ وَخِي
فَلَا تُشْكِرُنِي أَنِّي مَشْنِي ضَرْبُ بَيْتِكُمْ عَلَيَّ سَوَاءِي كَشَفْتُ ذَاكَ وَرَحِمْتِي
فَصَبْرِي أَرَاهُ تَحْتَ قَدْرِي عَلَيْكُمْ مَطَافًا وَغَنَمًا فَاغْدُرُوا فَوْقَ قَدْرِي
وَلَمَّا نَوَيْتُمَا عِشَاءَ وَصَمَمْنَا سَوَاءَ سَبِيلِ ذِي طُلُوبٍ وَالتَّيْبَةِ
وَمَنْتُمْ وَمَا ضَعَفْتُ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ نَعَادِلُ عَيْنِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفْتِي
عَنْتُمْ فَلَمْ تَعْنَبْ كَأَن لَمْ يَكُنْ لِقَاءُ مَا كَانَ إِلَّا أَنِ اشْرَبْتُ وَأَوْمَسْتُ
أَبَاكَ لَعَبْتُ الْحَيْنَ الَّذِي لِحَالِهَا قُلُوبُ أُولِي الْأَلْبَابِ حَجَّتْ وَلَبَّتِي
بِرَيْقِ الشَّيْبِ بِأَمْرِكَ لَهْدِي لِيَأْسًا بِرَيْقِ الشَّيْبِ أَيْ هُوَ خَيْرٌ هَدِيئِي
وَلَعْنِي أَنِّي قَلْبِي مُجَاوِرٌ حَيَاكِ وَنَاقَتُ لِلْحِمَالِ وَخَنَتُ

وَلَوْلَاكَ

وَلَوْلَا مَا أَشْهَدْتُ بِرَقَاوِ لَشَجَّتْ فَوَادِي نَائِكَةٍ إِذْ شَجَدْتُ وَرَقَ أَيْكَةٍ
فَذَاكَ هَذَا الْهَدَى إِلَيَّ وَهَذِهِ عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَّتْ عَنْ الْعُودِ أَغْنَتْ
أَوْ مَوْقِدَ ظَالِ الْمَدَامِ نَكْرَ نَظَرَةٍ وَكُرْمِ دِمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلَّتْ
وَقَدَّ كُنْتُ أَذْغِي قَبْلَ حَبِيئِي بِأَسِيلَةٍ فَعَدْتُ بِهِ مُسْتَبِيلًا بَعْدَ مَنَعَتِي
أَقَادَ أَيْبِي وَأَوَاطِي بِمَهَارِجِي وَابْتَدَأَ انْصَارِفِي أَسِي بَعْدَ لَهْفَتِي
أَمَّا لَكَ عِنْدَ صَدِّكَ أَمَّا لَكَ عِنْدَ صَدِّكَ لَظْمُ ظِلْمَا مُنْكَ مَبْدُ لِعِظْفَةٍ
فَبَدَّ غَلِيلِي مِنْ عِلِيلٍ عَلَيَّ شَفَا يَبْدُ شِفَاءُ مَنَّهُ أَغْطَرُ مِثْلَهُ
وَلَا تُحْسِنِي أَنِّي قَدِيتُ مِنَ الصَّنَا بَعِيرُكَ بِزُفْرِكَ الْبَقَابَةِ انْبَلَسَتْ
جَمَالَ مُحِبِّكَ الْمَصُونِ لِيَأْمَنَهُ عَنِ اللَّتْمِ فِيهِ عُدْتُ حَيَاكُمِ
وَحَبِيئِي حَبِيئِي وَصَلُ مَعَاشِرِي وَحَبِيئِي مَا عِشْتُ قَطْعَ عَيْشِي
وَابْعَدْنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْحِي شَبَابِي وَعَقْلِي وَارْتَبَاحِي وَصَحْبِي
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونُ إِلَى الْفَلَا وَبِالْوَحْشِ أَيْ إِذْ مِنَ الْأَشْيِ وَخَشِي
وَرَهْدَتِي وَصَلُ الْغَوَايِي إِذْ بَدَأَ تَبْلُجُ مَرْجِ الشَّيْبِ فِي خَيْجِ لَمَتِي
فَرَحْنِي بِحَرْفِ جَارِيَاتٍ بَعْدَ مَا مَرَحْنِي بِحَرْفِ الْجُرْعِ فِي لَبْنِي

جَهْلُنْ كُلُّ رَأْيٍ هَوِيٍّ لَا عِلْمَ لَهُ • وَخَابُوا وَأَنْبَى مِنْهُ مُكْثِلُهُ قَتْنِي
 وَفِي قِطْعِ الدَّاحِي عَلَيْكَ وَلَا رَحْمَةً • مِنْكَ جِدَالٌ كَانَ وَجْهَكَ حُجَّتِي
 فَاصْبِرْ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَاذِلًا • بِهِ عَاذِلُهُ نَدَّ صَارَ مِنْ أَهْلِ كُجَّتِي
 وَحَيَّ عَمْرِي هَادِيًا طَلَعَ مَهْدِيًا • ضَلَّالٌ مَدَامِي مِثْلُ حُجَّتِي وَعَمْرِي
 رَأَيْتُ رَحْبَ سَمْعِي الْإِنِّي وَلَوْ مَيَّ • الْمَحْرُومُ عَنْ لَوْ مَوْعِشٍ يَفْجِي
 وَكَمْ رَامَ سُلُوكِي هُوَ أَكْرَمُ مِمَّا • سَوَاكَ رَأَيْتُ مِنْكَ تَبْدِيلُ نَيْتِي
 وَقَالَ نَدَايَ مَا بَغِيَّ مِنْكَ قُلْتُ مَا • أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ نَلَفْتِي
 أَبَايَ ابْنِي الْأَحْدَاثِي نَاصِحًا • بِمُحَاوَلٍ مَنِي شِمَّةً غَيْرَ شِمَّةٍ
 يَلْذُلُهُ عَذِيٌّ عَلَيْكَ كَأَنَّمَا • بَرِي مَنَّهُ مَنِي وَسَلَوَاهُ سَلَوْتِي
 وَمَعْرُضَةٌ عَنِ سَامِ الْجَعْدِ رَاهِبٌ • الْفَوَادُ الْمَعْنَى مَسْلَمُ النَّفْسِ صَدَقَتْ
 ثَنَانٌ فَكَانَتْ لَوْدَةُ الْعَيْشِ وَالتَّقِيَّةِ • يَعْمُرِي فَأَيُّدِ الْبَيْتِ مَدَّتْ يَدَيَّ
 وَبَانَتْ نَامَا حَسْرَتِي فَجَانَنِي • وَأَمَادُ مَوْعِي بِالْبُكَاءِ فَوْقَتِي
 فَلَمْ يَرِ طَرَفِي بَعْدَهَا مَا يَسْتَرْجِي • فَتَوَقَّى كَقَبِي حَيْثُ كَانَتْ مَسَرَّتِي
 وَقَدْ سَحَنَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا كَانَتْهَا • بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَرَّتِي

فَانْسَانَهَا

فَانْسَانَهَا مَيَّتٌ وَفَوَيْ غَسْلُهُ • وَأَكْفَانُهُ مَا أَبْيَضَ حَزَنًا لِقَرَّتِي
 فَلَمَّعَتِي وَالْإِحْتِلَالُ أَوْلَاهُ لَاتِي • تَلِي عَايِدِي الْأَسَى وَتَلَتْ نَعْمَتِي
 كَأَنَّا حَلَقْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَاءِ • وَإِنْ لَا وَفَا لَكِنْ حَسَنَتْ وَبَرَّتِ
 وَكَانَتْ مَوَاقِفُ الْأَخَا إِحْيَا • فَلَا تَقْرُبْنَا عَقْدَتْ وَحَلَّتْ
 وَبَالَلَّهِ لَمْ أَخْتَرْ مَدَقَّةً غَيْرَهَا • وَقَاوَرُ أَنْ فَاتَ إِلَيَّ حَسْرَتِي
 سَقَى بِالصَّفَا الرِّقْيَ رُبْعَاءِ الصَّفَا • وَجَادَ بِأَخْيَارِ تَرْجِيٍّ مِنْهُ تَرْجِي
 تَحْتَمِرُ لَدَائِي وَسَوْفَ مَا رَجِي • وَقَبْلَةَ أَمَالِي وَمَوْطِنِ صَبُوحِي
 مَنَالُ النِّسْرِ كَلِمَاتُ كِبَرِهَا • بِمَنْ بَعْدَهَا وَالْقُرْبُ نَارِي وَحَسْبِي
 وَمَنْ أَجْلَهَا خَالِي بِهَا وَأَجْلَهَا • عَنِ الْمَنْ مَالَهُ حَقٌّ وَالسُّقْمُ خَلَّتِي
 عَرَامِي شَعْبٌ عَامِرٌ شَعْبٌ عَامِرٌ • غَرَمِي وَإِنْ جَارٍ وَأَقْرَبُ حَبْرِي
 وَمَنْ نَعْوَهَا مَا سَرَّ لِبَعْدِهَا • وَقَدْ قَطَعَتْ مِنْهَا رَحَايَ حَبْرِي
 وَمَا جَرَعِي بِالْجَرَمِ عَنْ غَيْبِهَا • بَدَا وَلَعَا فِيهَا وَلَوْ عَيَّ
 عَلَى فَايَتٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٌ تَأْسِفِي • وَوَدَّ عَلَى وَادِي مَحْسَرِ حَسْرَتِي
 وَصَبَّحْتُ طَوْبِي قَبْلُ الشَّيْءِ بِسَالَمِهِ • لَنَا بَطُولٌ وَرِي بَارِعٌ غَيْبَتِي

أَبَيْتُ بِحُفْنِ السَّهَادِ مَعَانِقَ . نَصَافِي صَدْرِي رَاحِي طَوْلَ لَيْتِي
وَذَكَرْتُ أَوْفَاقَ الْوَقَائِدِ وَصَلَتُ بِهَا . سَبِيحَ لَوْعَاتِ أَوْفَاقِي الَّتِي
رَعَى اللَّهُ إِيَّامًا بِطِلَ جَنَابِهَا . سَرَقَتْ بِهَا فِي غَفْلَةِ اللَّيْلِ لَدُنِّي
وَمَا دَارَ هَجْرَ الْبَعْدِ عَنْهَا بِطِلَ . لَدُنَّهَا بَوَصْلُ الْقُرْبِ فِي دَارِ هَجْرِي
وَقَدْ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ طِلَ . فَصَارَ لِي فِي الْهَجْرِ فِي الْقُرْبِ قُرْبِي
وَكَمَ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلَ حَيْثُ أَقْبَلْتُ . وَمَنْ رَاحِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتْ
كَانَ لَمْ أَلْزَمْنَا فَرِيَا لَمْ أَرْزَلْ . بَعِيدًا إِلَيَّ مَا لَمْ هَلَتْ مِلَّتِي
غَرَامِي أَقْرَبُ صَبْرِي نَصْرًا مَعِي النِّجْمِ . عُدُوِّي أَنْتَقِرُ دَهْرِي احْتِكَمُ حُلُومِي
وَيَا جُلُوسِي بَعْدَ الْفَالِاسْتِ مَسْعُودِي . وَبِأَكْبَدِي عَزَّ الْقَافُ مَنَعْتِي
وَلَمَّا ابْتَدَأَتْ الْأَجْمَاعُ دَارَهَا . انْتَرَا حَاوِضَ الدَّهْرِ مِنْهَا بِأَوْفَاقِي
تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْأَمْرَ لَا بَعْدَ طَبِيعَةٍ . بِطَبِيعٍ وَأَنَّ لَا غَرْمَ بَعْدَ عِزَّةٍ
قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِمْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ بَعْدَمَا
فَرَعْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي تَلَيْهَا وَهِيَ تَقْرَأُ السُّلُوكَ فَهِيَ
أَرَادَ أَنْ يَصْلَهَا فَلْيَقْلُ **بَعْدَهَا**

سلام

سَلَامٌ عَلَى نَلِكِ الْمَعَاهِدِ مِنْ مَتِي . عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرَةِ مَا فَرَّتِي
أَعْدُوْنِي شَفَعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرِي . مَهْجَرُ أَنْهَا وَالْوَصْلُ جَادَتِ وَضَعْتُ
نَفْسِي مَلَأْتُ وَالسُّكْرَ مَقْلِي . بِسَرِّ وَمَا خَفْتُ بِصُحْبِي سَرِّ مَرِي
فَأَوْهَتُ صَحْبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابِي . بِهِ سَرِّ مَرِي فِي انْتِشَابِ نَظَرِي
وَبِالْحَقِّ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ مَدْحِي وَمِنْ . سَمَائِلِهَا لَا مِنْ سَمَوِي نَشْوَةٍ
وَمِنْ حَانَ مَكْرِي حَانَ شَكْرِي لَعْنَةٍ . بِهَمِّ مَرِي كَثُرَ الْهَوَى مَعَ هَوِي
وَلَمَّا انْقَضَى صَحْبِي تَقَاضَيْتُ وَصْلَهَا . وَلَمْ يَفُتْنِي فِي بَسِطِهَا مَبْنُ خَشْبَةٍ
وَأَبْتَشَاهَا مَابِي وَلَمْ يَكْ حَاضِرِي . رَقِيبٌ بِهَا حَظٌ بِخَلْوَةٍ جُلُوسِي
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدٌ . وَوَجْدِي بِهَا مَا حَيَّ وَالْقَدْرُ مَبْتَدِي
هِيَ قَبْلُ بَقِي الْحَبِّ مَنِي بَقِيَّةً . أَرَاكِ بِهَا لِي نَظَرَةُ الْخَلْقِ مَبْتَدِي
وَمَنِي عَلَى سَمْعِي لَمْ أَنْ مَنَعْتِ أَنْ . أَرَاكِ مَنِي قَبْلِي لَعْنِي لَدُنِّي
مَعْدِي لَسْكْرِي فَاقَةً لَأَفَاقَةٍ . لَهَا كَبْدِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَقْنَتِ
وَلَوْ أَنَّ مَابِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طُورٌ . سَيْنًا بِهَا قَبْلَ التَّجَلِّي لَدُنِّي
هَوَى عِبْرَةٌ تَمَّتْ بِهِ وَجُودِي نَمَتْ . بِهِ حَرْقٌ أَذْ وَأَوْهَابِي أَوْدَتْ

فطون نوح عند نوح كاد معي **و** ايها دنيران الخليل كلوني
ولولا فري اعترفتني اد معي **و** لولا دموعي احرقني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله **و** وكل بلا ابوب بعض بليتي
واخر ما لقي الاولي عشتوا الي **و** الرد بعض ما لا قيت اول محبتي
فلو سمعت اذن الدليل تا وهي **و** لا امار اسقام جسمي اضرت
لاذكره كربي اذي عيش ازمة **و** بمنقطي ركب اذ العيش زمت
وقد برح التبريح بي وايا دني **و** ابدني الضي متي خفي خفيتي
فتادم في سكري الخوف مراقبي **و** بحملة اشراي وتفصيل سبني
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا **و** برها البلوي من جوي الحب ابلت
فابتدت ولم ينطق لساني لسمعه **و** هو اجبت نفسي سر ماعنه اخفت
وظلت لفكري اذنه خلد اربها **و** بدور به عن روية العيني اغتبت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا **و** بباطن امري وهو من اهل خيرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا **و** علي سمعه وحيانا في صحيفتي
وما كان يذري ما اجبت والد **و** حساي من السر المصون الكنت

فكشف

فكشف حجاب الجسم ابر سر ما **و** به كان مشرور له من سر بري
وعنه ستر كنت في خفية وقد **و** خفته لوهن من نحو لي انني
فاظهرني سقمه كنت خافيا **و** له والهوى ياتي بك عريسة
واقر لي ضر نلا شت لمسه **و** احاديث نفس كالمدا مع نمت
فلو هم مكووه الردي بي مادري **و** مكاني ومن اخفاء حيك خفيتي
وما بين شوق واشفاق فبيت في **و** تول محظرا او تجل محضرة
فلو لقنا من فناء لدر لي **و** فوادي لم يرغب الي دار غربة
وعنوان شاني ما ابدت بعضه **و** وما تحته اظهارة فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة **و** بنطقي لن تحصي ولو قلت قلت
شفاي اشقي بل قصي لوجوان **و** نصي **و** وبرد غلبي واجد حر غلتي
وبالي ايام ثياب تحلدي **و** بل الذان في الاعداء يهت بلذتي
فلو كشف العواد بي وتحققوا **و** من اللوح ما مني الصابة ابقت
لما شهدن مني بصابر هم سوي **و** تحلدي روح بين اتواب مديت
ومن دعاء سمي وسمت وسمت في **و** وجودي فلم تظفر بكوني بكرتي

وَعُدَّ فَيَايَ فَيَدُ قَامَتْ بِنَفْسِهَا • وَيَبْنِي فِي سَفْرِ رُوحِي بِنَيْبِي
وَلَمَّا أَحَدِي فِي حَبِيكَ حَالِي تَبْرُمَا • بِهَا لَا ضَظْرَابَ بِلِلسَتَيْسِ كَرِيْمِي
وَحَسَنَ أَظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَا • وَيُفْجِعُ غَيْرَ الْعَجْزِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ
وَيَمْنَعُنِي شُكُوَايَ حَسَنَ نُصْبِي • وَلَوْ أَشْكُ مَا بِي لِلْأَعَادِي لَا أَشْكُ
وَعَقِي صَطْبَارِي فِي هَوَاكَ حَمِيدًا • عَلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ غَيْرُ حَمِيدٍ
وَكَلَّا دِي فِي الْحَبِّ مِنْكَ إِذَا بَدَأَ • جَعَلْتَ لَهُ شُكْرِي مَكَانَ شُكْرِي
وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مَحَنَةٍ فَهِيَ مَحَنَةٌ • إِذَا اسْلَمْتُ مِنْ حُلْ عَقْدٍ غَرَّ مَنِي
تَعْرِو تَبَارُحَ الصَّبَابَةِ إِذْ عَدْتُ • عَلَيَّ مِنَ النَّعْمَاءِ فِي الْحَبِّ عَدُّ مَنِي
وَمِنْكَ شَفَائِي بِلَايِي مِنْهُ • وَمِنْكَ لِبَاسِي الْبُوسِ أَسْبَغُ نَعْمَةً
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ فِتْنَةٍ • قَدِيمٌ وَلَايِي مِنْكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةٍ
فَلَاحِ وَأَشْرَ ذَاكَ يَهْدِي لِعِزَّةٍ • ضَلَا لَا وَدَانِي ظَلَّ يَهْدِي لَغَيْرَةٍ
أَخَالَفَ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ تَقِي كَمَا • أَخَالَفَ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ تَقِيَّةٍ
وَلَا رَدَّ وَجْهِ عَنْ سَبِيلِكَ هَوَا • لَقَبْتُ وَلَا ضَرَّاءَ فِي ذَاكَ مَسْتَتِرَةٍ
وَلَا حَلَّ فِي حُلْمَا فَيَدَا لِي • يُوَدِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوْدَرِي

مكتبة المصطفى الإلكترونية

www.al-mostafa.com

www.مكتبةالمصطفى.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>